

تعليق على صحيح البخاري كتاب التوحيد المجلس الأول | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - 00:00:00

وللحاضرين كتاب التوحيد باب ما جاء في دار دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى الله تبارك وتعالى قال حدثنا ابو عاصم حدثنا ذكرياء ابن اسحاق عن يحيى ابن عبد الله ابن صيفي عنان النصيبي عن ابي معبد - 00:00:25

عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن قال وحدثني عبد الله ابن اسود حدثنا اسماعيل ابن امية ان يحيى ابن عبد الله ابن محمد ابن صيفي. انه سمع على معبد المولى ابن عباس يقول - 00:00:47

سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله تاب عليهم خمس صلوات - 00:01:07

خمس صلوات في يومه وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله اقترب عليهم زكاة في اموالهم قال حدثنا محمد بشار حدث عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ وتدرى ما احب الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:01:27

التدريب ما حقهم عليه؟ قال الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم. قال حدثنا اسماعيل حدثني مالك الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع ابراهيم يقرأ قل هو الله احد يردد - 00:02:07

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكأن الرجل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن زاد اسماعيل ابن جابر عن ذلك - 00:02:27

عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا محمد حدثنا احد وكانت في حجر عائشة لزوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا - 00:02:47

وكان باصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لاي شيء يصنع ذلك فسأله فقال لانها صفة الرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على - 00:03:17

عبد ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فهذا هو المجلس الاخير من سماع السماع والتعليق على صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى. والتعليق سيكون كما علمتم على كتاب - 00:03:47

بالتوحيد. اسأل الله عز وجل ان يختم لي ولكم بالتوحيد. وهذا الكتاب العظيم من محاسن تصنيف الامام ان جعله في خاتمة الصحيح هو في اكثر النسخ كما ترون وفي بعضها اضافة الرد على الجهمية - 00:04:07

ومن تأمل في تبويباته رحمه الله وجد انه قصد هذا المعنى كثيرا. وهو الرد على المنحرف فينا في هذا الباب في باب الاسماء والصفات بالذات. وهو اكثر ما قصده المؤلف في هذا الباب. ومن اشد - 00:04:27

واعظم تلك الفرق ضلالا وانحرافا هي الجهمية. وان كان السلف الصالح رضي الله عنهم وبعض الائمة يطلقون مصطلح التجهم على كل

من عطل صفة من صفات الله تبارك وتعالى. لكن غلب المصطلح على تلك الفرقة - 00:04:47

تثبت ذلك الخط الذي عطل الصفات كلها وان تقاطع آآ مذهبه او وان تقاطعت بعض المذاهب معهم في بعض الصفات التي عطلوها ولهذا تجد بعض السلف يقول هؤلاء المعتلة فلفظ المعتلة اشم من ان يختصر في - 00:05:07

الجهمية فانهم احيانا يأتي في موضع من المواضع يلتقي الجهمية والمعتزلة والاشاعرة في موضع واحد فيشملهم اسم المعتلة وبداية ينبغي للمؤمن الذي يسمع مثل هذه النصوص والاحاديث ان يحمد الله سبحانه وتعالى الذي انشأه في بيئة سارت على جادة السلف في هذه الابواب. فان الانسان اذا قرأ مقالاته - 00:05:27

هؤلاء المنحرفين عن جادة السلف في هذه الابواب يحمد الله عز وجل كثيرا وفي الوقت ذاته يتعجب من الضلال والانحراف. ولكن ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. قال بعض السلف وصدق انا لنحكي - 00:05:57

اقوال اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحكي اقوال الجهمية في هذه الابواب. سلب الله عز وجل من الصفات فيما ما اثبتة لنفسه واثبتة له رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه نقطة تقودنا ايها الاخوة الى تصور هذه المسألة وفي الوقت ذاته - 00:06:17

التماس العذر مع الجزم ايضا بخطأ من انحراف عن هذه الجادة او خطأ سبيلها من بعض الشراح والعلماء الافاضل من شراح السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم الذين حصل عندهم تخليط في هذا الباب - 00:06:37

وركضوا مرة مع الاشاعرة ومرة مع غيرهم ونحن نجزم انهم ما قصدوا بذلك اعني الذين اعتنوا بالسنة اه شرحوها ما قصدوا بذلك الا الخير لكنهم لم يوفقوا اليه. وهنا ميزان دقيق ينبغي ان ننتبه له وهو - 00:06:57

ان نفرق بين ان نحكم عليهم بالخطأ لمخالفتهم اجماع السلف. وبين ان نلتمس لهم العذر في هذا. وان وان الانسان اذا تأمل فيما ابلاه هؤلاء وفيما قدموه للسنة من جمع وحفظ وشرح وعناية - 00:07:17

ادرك انهم معظمون للسنة. لكنهم لم يوفقوا لهذه القضية. والسبب الاكبر فيما يظهر والله تعالى اعلم هو البيئة التي نشأوا فيها فهم نشأوا في بيئة تربوا فيها على ان هذا المسلك هو المسلك الصحيح. والذي دل عليه العقل والنقل ان طريقة السلف - 00:07:37

اسلم واحكم. كما سيأتي اشارة ان شاء الله تعالى الى جملة من هذه الابواب. وهذا مرادي منه ايها الافاضل ان يحمد الانسان ربه عز وجل على النشأة في بيئة تعظم اقوال السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم في كل شيء وخصوصا في هذه الابواب. اما ما يخص

كتاب التوحيد - 00:07:57

الذي ذكره او ختم به البخاري كتابه فاني اذكر منهجه فيه باجمال حتى استغني بذلك عن عاداته في بقية المواضع. فان الامام رحمه الله تعالى يسوق في الابواب القادمة الاحاديث الواردة - 00:08:17

في صفات الله سبحانه وتعالى ويدخل في هذه التبويبات التي غالبا ما صدرها باية من كتاب الله عز وجل ثم يستدل على ذلك بحديث او اكثر ليشير بذلك الى خروج هذه الصفات عن اخبار الاحاد. لانه بلي في زمانه يقوم وهم المعتزلة - 00:08:37

الذين زعموا ان العقائد لا تؤخذ لا تؤخذ لان العقائد لا تؤخذ ولا تعتمد في اخبار الاحاد. فصار يستدل لها القرآن ثم يريد تحتها ايش؟ حديثا او اكثر. وقول المعتزلة هذا محدث بلا شك. ويكفي في معرفة احداثه - 00:09:07

وضلاله ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يبعث الرجل والرجلين الى الامصار ويأمرهم ويعطيهم كتبنا وحيانا بدون كتب كما فعل مع معاذ وابي موسى. كما في حديث معاذ الذي معنا الان. يبعثهم ليدعوا الناس - 00:09:27

الى دين الله عز وجل ويرتب على هذه الدعوة ماذا ايها الاخوة؟ ها يرتب على هذه الدعوة احيانا قتالا. ولا تستباح الدماء الا لماذا؟ الا بيقين. ولا تستباح الدماء الا بيقين. فصار هذا من اعظم الادلة على ان اخبار الاحاد اذا صح السند بها - 00:09:47

فانها تعتمد في ابواب العقائد لما لا كما قال هؤلاء الضلال المنحرفون عن هذا الباب. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تعالى. هذا انما يتأتى ممن - 00:10:07

ها تعلم التوحيد على اصوله. فان العلم فان الدعوة لا يمكن ان تكون الا بعلم. قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو ثم ذكر المؤلف رحمه الله تعالى حديث اه ابن عباس من طريقين. ونلاحظ ان الطريق الثاني نزل فيه - 00:10:27

بخاري درجة في الاسناد. ان البخاري رحمه الله تعالى نزل في الحديث الثاني درجة في الاسناد. والعمدة في كما نص الحافظ رحمه الله على اللفظ الاول. على اللفظ الاول وهو لفظ ابي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني - [00:10:49](#)

شيخ الامام البخاري في هذا الحديث. والشاهد منه قوله آ في هذا الحديث بعث لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل الى اليمن وفي اللفظ الثاني قال الى نحو اهل اليمن وايهما ادق؟ في واقع معاذ؟ اللفظ الاول او الثاني؟ الثاني - [00:11:09](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ ومن؟ وابا موسى. فكان احدهما على مخالف وهو ناحية من نواحي اليمن والآخر على المخالف الثاني. فصارت نحو اهل اليمن ادق في التعبير عن واقع دعوة معاذ. والشاهد من هذا الحديث قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه الى - [00:11:29](#)

الى ان يوحدوا الله تعالى. الى ان يوحدوا الله تعالى. وفي بعض الالفاظ الى عبادة الله تعالى دموع الروايتين يدل على ان اصل العبادة هو توحيد الله تبارك وتعالى. واهل الكتاب المقصودون هنا بهذا الحديث هم اليهود - [00:11:49](#)

فانهم هم الاقدمون الذين دخلوا اليمن. يعني دخول اهل اليهود الى اليمن اقدم من دخول النصارى. النصارى انما دخلوها بعد ها عن طريق من؟ عن طريق الحبشة. دخلوها عن طريق عن طريق الحبشة. اما اليهود فقد دخلوها قديما في زمن تبع الاصغر الذي - [00:12:09](#)

يعرف باسعد ذي كرب. ثم تدرج بعد ذلك في الصلاة والزكاة الى اخره. والشاهد هنا ان اول ما يدعى اليه التوحيد. خلافا لبعض المناهج الدعوية اليوم التي انحرفت في هذا المسلك. فصارت تهتم بالكم - [00:12:29](#)

على حساب الكيف وهذا غلط وانحراف عن منهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام. انظروا ماذا قال موسى لاخته هارون حينما بدل قومه ما بدلوه فقال هاجلتم امر ربكم والقي اللواح وعاتب اخاه ايضا هارون فاعتذر - [00:12:49](#)

هارون قال اني خشيت ان تقولها فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي فهارون عليه الصلاة والسلام قد اجتهد ورأى ان المحافظة على الجماعة وان اختلفت المذاهب حتى يعود موسى افضل. فبين له موسى ان المحافظة على اصل الدين - [00:13:09](#)

على ذلك مقدم على ذلك. نعم. ثم ساق الحديث الذي بعده وهو حديث معاذ ايضا بنفس المعنى ووجه المطابقة في اللفظ الثالث ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. لا يكفي فقط ان يقول الانسان انا اعبد الله. بل لابد ان يضيف مع ذلك - [00:13:29](#)

ايش؟ البراءة من الانداد. فان التوحيد لا يتم الا بهذا. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ها. فقط ان اعبدوا الله لا واجتنبوا الطاغوت. واللفظ الثالث وهو الحديث رقم ثلاثة. حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. والشاهد منه قوله - [00:13:49](#)

قوله تعالى ا قوله رجلا يقرأ قل هو الله احد. فوصف الله سبحانه وتعالى في هذا الحديث بالاحدية. فهو سبحانه وتعالى الواحد الاحد الذي لا يستحق العبادة الا هو عز وجل فوصفه الله سبحانه وتعالى بالاحدية. اللفظ الرابع - [00:14:09](#)

قال هنا حدثنا احمد بن صالح فقط اشير الى انه في بعض النسخ فيه قال حدثنا احمد بن صالح فممن هو محمد هذا؟ قيل الذهلي وكأن الحافظ استظهر انه الفرابي الراوي عن من؟ عفوا استظهر انه البخاري - [00:14:29](#)

وان الذي صرح باسم محمد هنا هو الفرابي الراوي عن البخاري. فيكون الفرابي هنا في نسخته او في روايته قال حدثنا محمد ايمن بخاري عن احمد بن صالح المصري الامام المشهور آ احد اقران الامام احمد رحمه الله عن ابن وهب الى اخره. والشاهد من الحديث الخامس هنا - [00:14:49](#)

او الرابع قوله لاناها صفة الرحمن. لاناها صفة الرحمن. وفي هذا الحديث رد على من ادعى ان الله تبارك وتعالى لا تثبت له الصفة. كما قال ابن حزم رحمه الله. والغريب انه قال لم يثبت بذلك اثر - [00:15:09](#)

ولا كتاب ولا الى اخره. ولو تأمل لوجد ان في القرآن دلالة على اثبات الصفة لله عز وجل. من اين لما قال الله تعالى سبحانه الله عما يصفون فاثبت اصل ايش؟ الاتصاف لكنه سبحانه وتعالى نفى عن نفسه صفات ايش - [00:15:29](#)

النقص فدل هذا على اثبات الصفات ايش؟ صفات الكمال وهذا الحديث في السنة صريح في اثبات الصفة لله عز وجل. نعم. تبارك وتعالى والاسماء الحسنى. قال حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية علام الشأن زيد ابن ابي ظبيان. عن جديده ابن عبد الله قال - [00:15:49](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس. قال حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول - [00:16:19](#)

احدى بناته يدعو الى ابنها في الموت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فاخبرها عن الله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فمرهاة تصبر وتحبس. فاعادت الرسول ما اقسمت انها اقسمت لتأتين - [00:16:39](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد ابن عبادة ومعاذ ابن جبل فدفع الصبي اليه ونفسه تقعقع اما في شمس تباعت عيناه فقال له يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده. وانما - [00:16:59](#)

يرحم الله من عباده الرحماء. نعم. هذا الباب اه غرض المصنف فيه اثبات صفة الرحمة لله عز وجل. وهي صفة ذاتية حقيقية تليق بالله عز وجل خلافا لما قاله الاشاعر وغيرهم ممن عطلوا هذه الصفة فقالوا ان المراد بذلك ارادة - [00:17:19](#)

الانعام وعجبا هذه الصفة من اظهر واوضح الصفات التي تدركها العقول والفطر السليمة لو سألت الكافر فظلا عن المسلم عن بعض ما يراه من مظاهر عطف الخلق بعضهم على بعض او اثر المطر - [00:17:39](#)

كما قال الله عز وجل فانظر الى اثار رحمة الله او غير ذلك لو قال والله رحمنا الله او هذه من رحمة الله عز وجل لا يخطر بباله هذا التأويل او هذا - [00:18:01](#)

تحريف وهم هربوا من ذلك ظنا منهم ان اثبات صفة الرحمة على معناها الحقيقي ان فيها ضعفا ولينا. لاحظوا ايه والاخوة اهل البدع والذين انحرفوا عن جادة السلف قعدوا قواعد - [00:18:11](#)

قعدوا قواعد قبل ان يتلقوا هذه النصوص على طريقة السلف. ومنها ان اثبات الصفات يستلزم ماذا؟ التشبيه او التجسيم يقولون فصاروا كل ما ورد عليهم وارد ماذا فعلوا؟ حرفوه لينطبق على قواعدهم. بينما لو سلموا من هذه - [00:18:26](#)

واتبعوا طريقة السلف واثبتوها على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى ما احتاجوا الى هذه التحريفات نهائيا. ومن العجب ان يثبت لصفات ها وينفوا مثلها. مع ان الذي نفوه الذي اثبتوه قد يكون بعضه اغمظ في الادراك مما - [00:18:46](#)

اثبتوا مثل ما اثبتوا صفة الارادة. العامي ايها الاخوة ادراكه لصفة الارادة اظهر ام ادراكه لصفة الرحمة الرحمة ولا شك ولكن هذا شأن كل من خرج عن جادة السلف وقعد قواعد ليس عليها - [00:19:06](#)

دليل ان يتناقض ان يتناقض ولا بد بينما في طريقة السلف لا يمكن ابدا كما كان شيخ الاسلام يتحدى خصومه رحمه الله كان يقول ومن اتى بشيء يخالف ما قلته وكان يقول في بعض تقاريره ولا يمكن ابدا ان يوجد في طريقة السلف تناقض. بينما - [00:19:26](#)

طريقة غيرهم لابد ان يصلوا في مرحلة من المراحل الى تناقض وبعضهم يبدأ تناقضه مبكرا. اذا غرض المصنف رحمه الله من هذا هو ذكر النصوص التي تدل على اثبات هذه الصفة. وانا اقول ابتداء ايها الاخوة ثمة فوائد كثيرة تمر في المتون لكن حتى لا - [00:19:46](#)

يعني تتأخر ونختم الدرس في وقته فسأركز على الشواهد فقط. والا هناك فوائد ولطائف تمر فنحاول ان نركز على مقصود الدرس اذا هذه الاية الكريمة الشاهد من الحديث الاول واضح. من قوله ايش؟ لا يرحم الله من لا يرحم الناس. لا يرحم الله من لا يرحم -

[00:20:06](#)

الناس ومفهومه ها ان الله ايش؟ يرحم من يرحم الناس. فثبت بهذا وجه الاستدلال او ظهر بهذا وجه الاستدلال. والحديث الثاني قال في حدثنا ابو النعمان هذا مشهور عارم لقبه عارم الفضل آآ او محمد بن الفضل السدوسي. آآ الشاهد منه قول - [00:20:26](#)

في اخره هذه رحمة. من افصح الخلق؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيضيف الرحمة اليه سبحانه وتعالى ويقول جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء. ولا يهب الرحمة الا - [00:20:46](#)

رحم لا يهب الرحمة الا راحم. هذا وجه اه الاستدلال لكن رحمة الله غير رحمة المخلوق. وكل صفة الى الله عز وجل فتثبت له على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى. حتى لا يأتي احد ويقول لا انت اذا اضفت فانك شبهت. ونقول - [00:21:06](#)

لهؤلاء قاعدة حتى لا نكررها ايضا في الابواب القادمة. العقلاء يعرفون ان الاظافة تقتضي ماذا؟ التخصيص واذا كان هذا ظاهرا وبيننا في اضافة الصفات بين المخلوقين فظهورها بين المخلوق والخالق اولى - [00:21:26](#)

الان لو قلت يد نملة. هل هناك عاقل في الدنيا يفهم انك اذا اضفت يد النملة واليد اذا اضيفتها الى انهما سواء؟ ابدًا. هذه يد اختصت بالنمل لانها اضيفت اليها. وتلك يد اضيفت الى الفيل فاخصت اليه - [00:21:46](#)

وهذه يد انسان هذه لها صفة وهذه لها صفة وهذه لها صفة. كل يختص بها. اليس كذلك؟ فما ظنك اذا اضيفت هذه الصفة الى الى الخالق عز وجل. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم - [00:22:06](#)

قال حدثنا عن كان عن ابي حمزة ان مشى عن سعيد ابن جبير الذي عبد الرحمن السلمي الذي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصغر على اذى سمعه من الله يدعون له ولده ثم يعافيه ويرزقه - [00:22:26](#)

الحديث فيه آ آ نعم اثبات صفة الرزق واثبات صفة القوة وحمزة هنا يكثر معنا في الاسانيد القادمة هو السكري من خاصة تلاميذ الاعمش رحمه الله. والاسناد كلهم كوفيون وفيه - [00:22:46](#)

ثلاثة تابعين يروي بعضهم عن بعض الاعمش عن عن سعيد ابن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمي. والشاهد من هذا الحديث ان قوله اصبر فيه دلالة على ماذا؟ او افعل التفضيل هذا آ اصبر دليل على ماذا؟ على ان الله عز وجل لا يعاجل العصاة بماذا - [00:23:06](#)

بالقوة اصبروا على اذى سمعه من الله تبارك وتعالى. هذا هو الشاهد ان الله سبحانه وتعالى يرزقهم آ يعافيههم ومع ذلك لا يعاجلهم بماذا؟ لا يعاجلهم. لا يعاجلهم بالعقوبة. هذا هو الشاهد. الشاهد - [00:23:26](#)

قوله ويرزقه فهو مع كونهم يقع منهم ما يقع الا انه سبحانه وتعالى يرزقهم فتطابق قوله ويرزقهم مع قوله ان الله هو الرزاق وقوله ان الله عنده علم الساعة قوله انزله بعلمه وقوله وما تحمل من انثى ولا تراه الا بعلمه. وقوله لن يرد علم الساعة. قال يا - [00:23:46](#)

الظاهر على كل شيء عندها. والباطن على كل شيء علما. قال حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان ابن بلال. حدثني عن رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بات من غيب خمس لا يعلمها الا الله - [00:24:16](#)

لا يعلم ما تغيب الارحام الا الله. ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس بايام تموت الا الله. ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله. قال حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان - [00:24:36](#)

رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركون ابصارا. ومن حددك انه يعلم الغيب وهو فقد كذب. وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله - [00:24:56](#)

هذه فيها غرضه من الباب اثبات صفة العلم لله سبحانه وتعالى. وهذه ايضا لا يخالف فيها احد لكن آ يبقى تفسير قوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا. من هو الذي ما هو الذي لا يظهره؟ لا يظهر على غيبه احدا - [00:25:16](#)

نكمل الاية فيتضح المعنى بشكل اكثر قال الا من ارتضى من رسول. ولكن من الغيب ما لا يطالع عليه احد الا الله عز وجل وهو تفاصيل المطلق والدقيق لكن ثمة غيبات عامة قد يطالع الله سبحانه وتعالى عليها بعضا من خلقه كما اخبر النبي صلى - [00:25:36](#)

صلى الله عليه وسلم بجملة من المغيبات عن طريق الوحي. ومن جملة المغيبات التي لا يعلمها احد الا الله سبحانه وتعالى لا يعلمها لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ما دل عليه حديث ابن عمر الاتي. هنا قال ان الله عنده علم الساعة. هذه ستأتي في حديث ابن عمر. قال - [00:25:56](#)

انزله بعلمه وسيأتي ان شاء الله مزيد بيان لهذه الاية في الايات او الابواب المتعلقة صفة كلامه سبحانه وتعالى قال وما تضع من انثى وما تحمل من انثى ولا تضع الا الا بعلمه. ستأتي ايضا في حديث ابن عمر. قال اليه يرد علم الساعة. ستأتي في حديث ابن عمر - [00:26:16](#)

ولاحظوا هذا ايها الاخوة نموذج لما ذكرناه قبل قليل. يستدل بايات من القرآن على اثبات الصفة ثم يذكر شيئا من شواهدا في السنة. ليبين ان الموضوع متواتر واه تطابقت عليه نصوص الوحيين. قال يحيى من يحيى هذا؟ هذا هو ابن زياد الفراء النحوي المشهور - [00:26:36](#)

قال الظاهر على كل شيء علما. والحقيقة ان البخاري اراد بهذا كشف معنى من معاني هذا الاسم العظيم. والا لا يخفى عليه رحمه الله وهو الذي خرج بل هذا رواه مسلم. حديث - [00:26:56](#)

رضي الله عنه اللهم انت الظاهر فليس ايش؟ فوقك شيء. هذا هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وهو اولى ما يفسر به اه كلام الله سبحانه وتعالى. لكنه اراد هنا ان يذكر لفظ يحيى فيما يبدو ليبين لي ليظهر - [00:27:16](#)

معنا بشكل اوضح بشكل اوضح كما انه قال والباطن على كل شيء على كل شيء علما. فهو سبحانه وتعالى يحيط بدقائق المعلومات وتفاصيلها الظاهرة والباطنة المستقبلية والحالية والماضية ولا ولا - [00:27:36](#)

هذا الا لله عز وجل. ثم ساق حديث ابن عمر المشهور اه اظنه من الوضوح بما كان لكن قد يشكل على بعض الناس قوله ولا اعلم ما تغيظ الارحام الا الله. وما معنى تغيظ؟ تنقص تنقص معنى تغيظ تنقص. وهذا النقص قد يكون - [00:27:56](#)

بموت او قد يكون بولادة او قد يكون بالظهور. فيشمل هذا وهذا وذاك وانت حتى تتصور عظمة هذا المعنى لاحظ لما ذكر الاية وما تحمله من انثى ولا تضع الا بعلمه كم من انثى هذه اللحظة الان - [00:28:16](#)

احمل كم؟ ولا يذهب ما لك فقط الى اناث البشر. اناة الانس والجن والطير والحيتان والحيوانات التي تدب والحشرات التي لا يعلم عددها ولا قدرها الا الله سبحانه وتعالى. في هذه اللحظة ونحن نتكلم كم حملت من انثى - [00:28:36](#)

وكم ولدت من انثى؟ وكم غاب رحم انثى هذا وحده كاف ايها الاخوة في تصور عظمة علم الله سبحانه وتعالى. او يعني تصور شيء من عظمة علمه سبحانه وتعالى والا لا يمكن ان يحاط به - [00:28:56](#)

فاقول بعضهم قد يستشكل معرفة الاطباء اليوم بنوع الجنين. هل هذا يخالف الحديث؟ الجواب لا. غاية ما عند الاطباء في هذا العصر والى يوم القيامة ان يعرفوا وقد يخطئوا ايضا. احيانا يقع منهم هذا ان يعرفوا جنس الجنين عندما ايش؟ يكتمل نموه في - [00:29:11](#)

مرحلة متقدمة. لكن هل هو شقي او سعيد؟ يعرفونه؟ يعرفون اجله. يعرفون رزقه؟ ايدا. يعرفون التفاصيل ما سيكون عليه ايدا. يعرفون اللون بدقة ايدا. غاية ما يعرفونه جنس وثبت بالتجارب انهم يخطئون احيانا - [00:29:31](#)

يخطئون احيانا. اذا لا يشكي. اما الحديث الثالث الثاني وهو الذي ساقه من حديث محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد الشاهد منه قوله ومن حدثك قولها رضي الله عنها ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب واستدلت على ذلك بقولها لا يعلم الغيب - [00:29:51](#)

الله ولا يعني والرواية الاخرى وهي رواية وكيع عن اسماعيل ابن ابي خالد ان الاية التي ذكرتها وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وهذه الاية اقرب لحديث ابن عمر من الذي اه من الاية التي ذكرتها او من - [00:30:11](#)

الذي ذكرته عائشة رضي الله عنها وان كانت هذه ليست اية بهذا النص. نعم. السلام المؤمن. قال حدثنا الشقيق ابن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:31](#)

السلام على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام. ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد - [00:30:51](#)

قل لا اله الا الله. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. نعم. مطابقة الحديث للاية اه او حديث للترجمة هو قوله ان الله هو السلام. وهذا ظاهر جدا. فهو سبحانه وتعالى سلام يسلم عباده من الافات - [00:31:11](#)

وهو سبحانه وتعالى مؤمن ايضا ومن معاني المؤمن انه يصدق نفسه سبحانه وتعالى بتوحيده وصفاته. شهد الله الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم. كما انه يصدق انبيائه ورسله. بما يجريه الله سبحانه وتعالى على ايديهم من الكرامات وبما يحفظهم به من - [00:31:31](#)

الافات وكذلك ايضا يصدق عباده المؤمنين اتباع هؤلاء الرسل. فيما يقولونه وكذلك يصدقهم يوم القيامة حينما على بلاغ الرسل وعلى ما ادوه من آآ من نقل للشرائع كما انه سبحانه وتعالى - [00:31:51](#)

امنوا خلقه وعباده المؤمنين في الدنيا ويؤمنهم يوم الفزع الاكبر. نعم. باب قول الله تعالى ملك الناس في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا احمد ابن صالح حدثنا ابن ابي اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي - [00:32:11](#)

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الحظ يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض؟ وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر واسحاق ابن يحيى عن ابي سلمة. مثله ابنتك - [00:32:31](#)

فقط طيب. ماشي. الحديث فيه اثبات آآ اسم الله سبحانه وتعالى الملك واثبات صفة الملك ايضا فان كل اسم من اسماء الله عز وجل تشتق منه صفة فان اسماء الله عز وجل ليست اعلام جامدة بل من كل اسم - [00:32:51](#)

صفة من الصفات ولا عكس. وفي قوله هنا فيه عن ابن عمر هذا حديث سيأتي ان شاء الله بعد اثني عشر بابا. في باب قوله تعالى لما خلقت بيدك ويذكر حديث ان الله يقبض السماوات الى اخره. والمؤلف رحمه الله ساق الحديث الاول والشاهد ساق هذا الحديث والشاهد منه قوله - [00:33:11](#)

الملك ابن ملوك الارض؟ ومن يذكر شاهد هذا من القرآن؟ في سورة غافر لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. ثم ساق المتابعة الثانية وهي رواية شعيب. لاحظ هو قال وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر واسحاق ابن - [00:33:31](#)

هؤلاء اربعة رويه عن الزهري لكن لم يروه عن الزهري عن سعيد ابن المسيب وانما رواه عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة. وهل هذا يعني الماح من الحافظ بان الرواية الاولى غير محفوظة؟ الجواب لا. بل بين ان الزهري له في هذا الحديث شيخان - [00:33:51](#)

الاول سعيد بن جبير والثاني من؟ ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. ولهذا نص الامام الذهبي وهو من اعلم الناس. بحديث الزهري على ان كلا الطريقتين محفوظ. كلا الطريقتين محفوظ. وهذه فائدة في العلل ايها الاخوة. اه مفيدة لطالب علم الحديث وهي - [00:34:11](#)

ان الامام المكثر المتقن كالزهري يحتمل له مثل هذا التنوع في الشيوخ. ولا يقال انه الطرب واضح؟ يعني لو كان راويا ضعيفا او في حفظه شيء مرة يرويه عن ابي سلمة مرة يرويه عن عن سعيد بن المسيب ماذا يقال عنه؟ مضطرب - [00:34:31](#)

لكن مثل الزهر لا. يقال انه حفظ الحديث عن شيخين. الاول سعيد بن بن المسيب والثاني ابو سلمة بن الرحمن نعم. وقوله سبحان ربك رب العزة وقوله ولله العزة ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال ان السلطان النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك - [00:34:51](#)

وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار اخر اهل النار دخولا للجنة فيقول ربي اصرف لا وعزتك لا اسمك غيرها. قال ابو سعيد انهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:21](#)

قال الله عز وجل لك ذلك وعشر امثاله. وقال ايوب وعزتك لا غنابي عن بركتك. قال حدثنا حدثنا برواية حدثنا حسين المعلم حدثنا حدثنا حسين المعلم وحدثني عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن - [00:35:41](#)

عن ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا هو الذي لا يموت والجن والانس يموتون. قال حدثنا ابن اسود حدثنا حرامي حدثنا شعبة عن قتادة عن انس. عن النبي - [00:36:01](#)

صلى الله عليه وسلم قال يلقي بالنار وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زرين حدثنا سعيد عن وجادة عن انس وعن معتمد لا يزال هم مزيد حتى رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعضكم وتقول قد قد بعزتك وكرمك ولا تزال جنتك حتى - [00:36:21](#)

احسنت هذا الباب اراد منه المصنف رحمه الله اثبات صفة العزة لله عز وجل والرد على الجهمية الذين يقولون انه عزيز بلا بلا عزة كقولهم في سائر الصفات. عليم بلا علم عزيز بلا - [00:36:51](#)

الى غير ذلك من هذا الضلال العظيم. والشاهد من الحديث الاول قوله لا وعزتك. وفي حديث ايوب وعزتك والشاهد منها في كونها اه دالة على مراد المؤلف ان القسم بها دليل على كونها صفة من صفات - [00:37:11](#)

الله عز وجل والقسم لا يكون الا بالله او بصفة من صفاته. لا يكون الا بالله او بصفة من صفاته. ابو معمر في الاسناد الاول هو عبد الله بن عمرو المنقري. وعبد الوارث هو ابن سعيد وحسين ابن ذكوان المعلم. وكذلك الشاهد فيه قوله اعوذ بعزتك - [00:37:31](#)

فالحديث الثاني وهو حديث ابن ابي الاسود وهو عبد الله ابن محمد اه عن حرمي ابن عمار. الشاهد فيه هنا قال لا يزال يلقي في النار ثم قال حاء وحاء مرت كثيرا معنا وهي التحويل في الاسناد وقال لي خليفة هذه من صور التعليق عند البخاري وفي ذلك

هنا هل هي دائما محمولة على التعليق؟ ويحكم لها بالتعليق؟ ام ان البخاري يتصرف فيها احيانا ويقوم ويحمل ذلك منه على الاتصال هو هذا. احيانا هكذا و احيانا هكذا. وهذا يعرف من خلال السياقات وجمع الطرق. قال حدثنا يزيد ابن زريع عن سعيد - 00:38:11 وهو ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس وعن معتمر عن هذه يقول الحافظ انها معطوفة على قوله حدثنا يزيد ابن زريع فيكون ايش؟ التقدير وقال لي خليفة عن معتمر. وقال لي خليفة عن معتمر سمعت ابي عن قتادة - 00:38:31 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث. والشاهد منه قوله بعزتكم وكرمكم. بعزتكم وكرمكم. هذا هو من الحديث وقوله ولا تزال الجنة تفضل يعني تكون فيها مساحات شاسعة ها لا يسكنها احد فينشئ الله عز وجل - 00:38:51 لها خلقا يسكنونها. وهذا ليس بغريب فان الله تعالى قال عن الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. ها عرضها السماوات والارض وكم عدد المخلوقين في هذه الدنيا؟ وكم هي سعة السماوات والارض؟ الفلكيون اليوم يقولون - 00:39:11 في الحساب الفلكي المعروف ان سرعة الضوء سرعة الضوء ثلاث مئة الف كيلو في الثانية. فاذا سمعت ان بعض المجرات وبعضها لم يكتشف حتى الان وهي هي داخلة ضمن مسمى السماوات. بعضها يقولون مسافته عن الارض كذا وكذا سنة مليون سنة ضوئية -

00:39:31

فأي شيء يملؤها؟ فاسأل الله عز وجل ان لا يحرمنا واياكم هذه الجنة العظيمة وان لا تنزل بنا الاقدام. نعم. باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق - 00:39:56 قال حدثنا قبيصة وحدثنا سفيان بن جريح عن سليمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لك الحمد انت رب السماوات والارض. لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن - 00:40:16 السماوات والارض قولك الحق ووعدك الحق ورقابك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم بك اسلمت وبك امت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت ذا اغفر لي ما قدمت وما - 00:40:36 انت الهي لا اله بي غيرك. قال حدثنا ثابت ابن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال انت الحق قولك الحق. نعم. اه وجه الشاهد منه اثبات اه ان الله سبحانه وتعالى اه خلق هذا الخلق بكلمة الحق - 00:40:56 بكلمة الحق. وانه عز وجل لا يقول الا الحق سبحانه وتعالى. ففيه اثبات صفة الكلام لله وهذا سيأتي مطول سيطيل فيه البخاري رحمه الله كثيرا في ابواب قادمة. وفيه وفيه ايضا انه عز وجل لا يقول الا الحق. والشاهد منه - 00:41:16 في هذا الحديث قولك الحق. وساق المؤلف رحمه الله طريق ثابت ابن محمد عن سفيان وقال انت الحق وقولك الحق اشارة الى ان لفظة انت الحق سقطت من رواية قبيصة بن عقبة التي ساقها المؤلف اولا. فنلاحظ في حديث قبيصة عن سفيان اللي هو الثوري -

00:41:36

عن ابن جريح وهو عبد الملك ابن عبد العزيز المكي الامام المشهور. عن سليمان ابن ابي مسلم الخولاني عن طاووس عن ابن عباس قال فيه قولك الحق. لكن اظبط انت الحق زادها من؟ ثابت ابن محمد. ثابت ابن محمد. والشاهد انه سبحانه وتعالى خلق الخلق كله -

00:41:56

السماوات والارض ومن فيهن خلقه بكلمة الحق وهي كن. فكانت نعم. بعض قول الله تعالى وكان الله وقال الامر عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمع الاصوات فانزل الله تعالى على - 00:42:16 النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها قال حدثنا الامام ابن حزم حدثنا حماد ابن زيد ابن ايوب النبي صلى الله عليه وسلم في سفره فكنا اذا علونا كبرنا فقالت ضعوا على انفسكم فانكم - 00:42:36 لا تدعون صوت ولا غابا. تدعون سميعا بصيرا قريبا. ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله ابن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة. او قال الا ادلك به - 00:42:56 قال حدثنا يحيى ابن سليمان حدثني ابن ابي بن وهب اخبرني عمرو عن يزيد ابن يزيد عن ابي الخير سمع عبدالله ابن عمرو ان ابا

بكر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ندعو به في صلاتي؟ قال قل له - [00:43:16](#)
فاني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي من عندك مغفرة انك انت الغفور الرحيم عن ابن حدثي عروة ان
عائشة رضي الله عنها حدثته قالت - [00:43:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام ناداني قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك. نعم آ هذا الباب عقده
المصنف رحمه الله لاثبات هاتين الصفتين وهما صفة السمع وصفة - [00:43:56](#)
البصر والرد على الجهمية الذين فسروا السمع والبصر بالعلم. فسروا السمع والبصر بالعلم حديث واضحة جدا وصريحة في اثبات
هاتين الصفتين. واولها ما علقه عن الاعمش عن تميم. وهو ابن سلمة عن عروة وهو ابن الزبير - [00:44:16](#)
عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. وفي رواية كل شيء. ومعنى وسع سمعه اي انه سبحانه وتعالى
ادركها ادراكا تفصيليا. ولم يفته شيء استوعبها عفوا استوعبها استيعابا تفصيليا لم يفته شيء - [00:44:36](#)
سبحانه وبحمده وهو عند اهل السنن. والشاهد ان عائشة رضي الله عنها عبرت بفطرتها. حينما رأت هذه المرأة وهي خولة بنت ثعلبة
تكلم النبي عليه الصلاة والسلام وهما في غرفة واحدة لكنها كانت بينها وبينها مسافة قصيرة - [00:44:56](#)
تتجاوز ثلاثة امتار ومع ذلك خفي عليها شيء من حديثها. اما الله عز وجل من فوق سبع سماوات فلم يخف عليه شيء من حديثها
قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها. والحديث الثاني فيه قال عن آ - [00:45:16](#)

ايمان عن حماد عن ايوب عن ابي عثمان وهو عبدالرحمن بن من النهدي وهو من المخضرمين والشاهد منه هنا يقول اربعوا يعني
ارفقوا على انفسكم فانكم لا تدعون هنا صم ولا غائب؟ قال تدعون سميعا بصيرا. فالمطابقة للترجمة تامة جدا. اما الحديث الثالث
فالشاهد منه قوله دعاء - [00:45:36](#)

ان ادعو به في صلاتي. ومن لا يسمع لا يدعى. هذا الشاهد. من لا يسمع لا يدعى. وهذا وجه اثبات صفة السمع لله عز وجل وفيه ملحظ
اخر يظهر لي والله اعلم لم ارى يعني ذكره الشافعي رحمه الله وهو انه في الصلاة ايضا - [00:45:56](#)
فهو ليس دعاء يجهر به. بل هو دعاء داخل الصلاة وادعية الصلاة سرية ام جهرية؟ سرية. فيكون هذا اظهر في ايضا على مراد
البخاري رحمه الله. وما الحديث الرابع في الباب آ وهو حديث عائشة رضي الله عنها آ وهو حديث - [00:46:16](#)
اخرجه مسلم مطولا في قصة رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف قال ان جبريل عليه السلام ناداني وقال ان الله قد سمع قول
قومي وما ردوا عليك. نعم. قل هو القادر على ان يبعث عليكم. قال حدثني ابراهيم - [00:46:37](#)

يحدث عبدالله ابن الحسن يقول قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة في امور دنيا كما يعلم نصره
للقرآن يقول اذا رأى احدا من امره فليركع ركعتين من غير فريضة ثم ليقل. اللهم اني استخيرك بعلمك - [00:46:57](#)
بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم فان كنت تعلم هذا ثم يسميه بعينه خيرا لي
في عجل امري واجله قاله في ديني وفاشل وعاقبة امري فاقدري لي ويسره لي - [00:47:27](#)

اللهم بارك لي فيه. اللهم وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او قال في عاجل امري واجله واقدري لي الخير
حيث كان ثم راضني به. احسنت. المؤلف رحمه الله ساق هذا الباب ايضا اثبات صفة القدرة لله عز - [00:47:47](#)
والرد على القدرية نفاة القدر ومنهم او على رأسهم المعتزلة الذين قيدوا قدرة الله عز وجل بالامور الممكنة عقلا. واخذوا ما لا يمكن
عقلا والعياذ بالله. والشاهد منه وهو حديث الاستخارة المشهور في خمس كلمات - [00:48:07](#)

هل وردت في الحديث اولها قوله واستقدرك بقدرتك هاتان كلمتان قال فانك تقدر ثم قال فاقدري وفي الاخير قال واقدري لي الخير
حيث حيث كان. فكل هذا توسل بهذه الصفة. وهي صفة القدرة - [00:48:27](#)
لله عز وجل. ولهذا ينبغي للاخوة ونحن نستخير ان نستشعر هذا المعنى العظيم. فان له اثرا في خضوع القلب وانكساره انك حينما
تستقرر القادر فانت تعلن عن ماذا؟ عن عجزك وضعفك. نعم. باب مقلب القلوب لقول الله تعالى - [00:48:47](#)
قال حدثني سعيد ابن سليمان ابن مبارك اكثر ما كان النبي صلى الله لا وهذا الباب تابع للذي قبله من جهة المعنى فان تقريب القلوب

اثر من لماذا؟ قدرة الله عز وجل. والمراد بتقليب القلوب ليس قلبها اللي هو القلب الحسي لا. انما المقصود قلب الاخر - 00:49:07

والاعتقادات والنيات والايادات. وهذا يجعل الانسان يخاف ايها الاخوة. ويعلق قلبه بمن؟ بالله سبحانه وتعالى واكثر ما يخاف

الصالحون من هذا. اكثر ما يخاف الصالحون من هذا وهو ان لا يثبت القلب على مراد الله عز وجل - 00:49:37

فيضل او تزيغ به الاهواء. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يربي امته حتى في يمينه. فيقول لا ومقلب القلوب. وفي صحيح مسلم عبد الله بن عمرو العاصي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه يا مصرف القلوب صرف قلبي الى

طاعتك. صرف - 00:49:57

الى طاعتك. والشاهد من هذا ان الله سبحانه وتعالى هو المنفرد عز وجل بتصريف القلوب وتقليبها فهو ويشير اي المصنف رحمه الله

بهذا التبويب وبهذا الحديث الى ان هذا التصريف دال على كل - 00:50:17

قدرة الله عز وجل التامة نعم. قال ابن عباس ابن الجلال اي العظمة قال حدثنا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثناكم الزيات عن

اعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه - 00:50:37

وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصى دخل الجنة احصيناه وان حفظناه. نعم اه هذا الباب اه ادرجه البخاري

في كتاب التوحيد للاشارة الى امرين. اولا الى وجوب اثبات اسماء الله عز وجل - 00:50:57

وصفاته على ما ورد عن الله ورسوله فانه لا اعلم بالله من الله ولا اعلم بالله من خلقه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. والامر

الثاني لبيان ان هذا من كمال توحيد الله عز وجل. فلا يتم توحيد العبد الا - 00:51:17

الا بهذا فهو كما يوحد عز وجل ويفرد بالربوبية ويفرد بالالهية فهو كذلك ايضا يوحد بالاسماء والصفات فلا يشبه بخلقه عز وجل ولا

ينفى عنه ما اثبته لنفسه صلى الله عليه وآ سبحانه وتعالى ولما اثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:51:37

قال ابن عباس ذو الجلال العظمة التي لا يضاهيها شيء. والبر هو المحسن العظيم الذي بلغ احسانه غاية الاحسان من غير استحقاق

للخلق عليه سبحانه وتعالى. واللطيف من معانيه العالم بالخفيات. وكذلك ايضا - 00:51:57

الذي يوصل يوصل احسانه الى عبادته من حيث لا يشعرون. وقد يكون من اللطف ان يبتلى الانسان بما يكره ليصل الى ما يريده الله

سبحانه وتعالى ويحبه. ومن اراد ان يتبين تطبيقا عمليا اثار هذا - 00:52:17

الاسم العظيم من اسماء الله عز وجل فليقرأ ما وقع ليعقوب وليوسف عليهما الصلاة والسلام فان الرفعة وحسن العاقبة انتهم في من

حيث يكرهون. ولكن العبرة بمآلات الامور لا في بداياتها. قال حدثنا ابو اليمان ويكثر هذا وروده وهو شيخ البخاري - 00:52:37

الحكم ابن نافع رحمه الله تعالى. ثم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا. من احصاها دخل ثم قال احصيناه حفظناه. وهنا

نقطتان فقط اذكرهما بسرعة. الحديث لا يدل على انحصار اسماء الله سبحانه وتعالى - 00:52:57

في هذا العدد كما هو قد يفهم من ظاهره. والدليل على عدم الانحصار ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث الشفاعة في

الصحيحين قال فاتني فاسجد تحت العرش. فاثني على الله عز وجل بمحامد لا احصياها الان. لا يعرفها النبي صلى الله عليه وسلم الان

- 00:53:17

لكن يفتح عليه في ذلك الموضع فتحا لا يعرفه عليه الصلاة والسلام الا اذا اذن الله سبحانه وتعالى له في السجود. والامر الثاني او

الحديث الثاني وهو قوله عليه الصلاة والسلام في دعائه لا احصي ثناء عليك. لا احصي ثناء عليك لا يستطيع ان يعد - 00:53:37

لان الله عز وجل لا يحاط به سبحانه وتعالى. اما حديث وبعضهم يستدل ايضا بحديث ابن مسعود المشهور اللهم اني اسألك بكل اسم

هو لك سميت به نفسك ارسلته في كتابك او الى اخره وفي هذا الحديث يعني بعض النظر فقد اعد له الامام الدارقطني. والمقصود

المقصود ان العمدة على ما ثبت في - 00:53:57

هذين الحديثين الصحيحين. النقطة الثانية التي نعلق عليها لانها ستمر معنا ايضا في الكتاب كثيرا. وهي في البخاري بالمناسبة

وليست في كتاب التوحيد يكررها البخاري كثيرا وهي انه يفسر بعض الالفاظ الغريبة بايات ليست لها صلة بماذا؟ بنص الحديث -

00:54:17

وهنا شاهد نموذج اخر اين كلمة احصيناه؟ في المتن عندنا موجودة؟ غير موجودة. لكنه استدل باية من القرآن ها ليبين لك معنى اللفظة الواردة في المتن الذي عنده. وهو يكثر من هذا في الصحيح. هذا واضح لمن قرأ البخاري. يستدل وسيأتي معنا نماذج من ذلك بعد قليل - [00:54:37](#)

وهو يضرب بذلك كما يقال عصفورين بحجر واحد. فهو يبين لك معنى الآية على وفق اختياره ويبين لك معنى اللفظة الواردة في الحديث وانها من هذا الباب. وانها من هذا وانها من هذا الباب. فهو يسلك في تفسير المفردات ربطها - [00:55:00](#)

كتاب الله سبحانه وتعالى. اما احصاؤها فهو شامل لحفظها وفهم معانيها ودعائه بها سبحانه وتعالى. نعم باسماء الله تعالى والاستعاذة بها. قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثني ما لك عن سعيد بن ابي سعيد المقدوري عن ابي هريرة - [00:55:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدهم فراشه فلينقضه بصنف بصدفة ثوبه ثلاث مرات وليقل وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارض الله. وان ارسلتها تحت ظالمها تحفظ به مالك الصالحين. تبعه يحيى - [00:55:40](#)

يفضل عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وزاد سم زهير وابو طالب زهير وابو ضرة واسماعيل زكريا عن عبيد الله عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم. رواه عن سعيد عن ابي - [00:56:00](#)

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم تبعه محمد ابن عبد الرحمن والدواء واسامة بن حفص. قال حدثنا مسلم حدثنا عن ربعين عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأي فراشه قال اللهم باسمك - [00:56:20](#)

واذا اصبح قال اللهم الحمد لله الذي احيانا بعد ما بعد ما اماتنا واليه النشور. قال حدثنا سعد بن حبس عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اذا اخذ مضجعه - [00:56:40](#)

الليل قال باسمك نموت ونحيا اين استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. قال حدثنا المساعدين حدثنا جريونا عن منصور سالم عن قريينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:00](#)

لو ان احدكم اذا اراد يأتي اهله فقال بسم الله. اللهم جددنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. فانه ان يقدم بينهما واد في ذلك لم يضره شيطان لم يضره شيطان ابدأ. قال حدثناكم الله بمسلة حدثناكم عن منصور - [00:57:20](#)

عن همان العنادي بن حازم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت اوصل كلاب معلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكنا فكل. واذا رأيت بالمعراج فخرق فكل. قال حدثنا عبد الله حتى لا يوسف - [00:57:40](#)

قال يحدث عن ابيه عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله انهم يأتون بلحمة لا ندري يذكرون اسم الله عليها ام لا؟ قال اذكروا انتم اذكروا انتم اسم الله واسامة بن حفص قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتابة - [00:58:00](#)

هذا سيقال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمى ويكبر. قال حدثنا حفص ابن عمر حدثنا شعبة عن اسود ابن قيس انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب من ذبح قبل ان يصلي فليذبا قبل ان يصلي - [00:58:30](#)

الكل يذبح مكانا نصرا ومن لم يذبح فليذبح بسم الله قال حدثنا ابو نعيم حدثنا وقال عن عبد الله ابن دينار عن ابن راضي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله. نعم - [00:58:50](#)

اه هذا الباب العظيم الذي قال فيه البخاري باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها اراد البخاري رحمه ومن خلال هذا الحشد من الاحاديث ان يبين الترجمة العملية لهذا الباب. والمعنى - [00:59:10](#)

يذكر لنا نماذج من كيفية التعبد لله عز وجل باسمه سبحانه وتعالى في افعال تتكرر علينا. بعضها يومي وبعضها سنوي وبعضها سنوي. ومن ذلك عند النوم والشاهد في حديث البراء رضي الله تعالى عنه او في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قوله وليقل باسمك ربي هذا تطبيق - [00:59:30](#)

ضيق لدعاء الله عز وجل باسمائه الحسنى التي امرنا الله سبحانه وتعالى ان ندعوه بها في قوله ولله الاسماء الحسنى. والصنف هنا قال فلينفضه في صفة ثوبه المقصود بها كما يقول الشراح هي في حاشية يعني اشبه ما يكون في المشلح هذا لكنها تكون ايش؟ حاشية داخلية - [00:59:54](#)

تكون حاشية داخلية. وايا كان ايها الاخوة فهذا الوصف لنوع من الثياب عندهم. والمراد هنا ان الانسان ينفذ الفراش الذي

سيبشر النوم به. ثلاث مرات لاجل انه قد يعلق به شيء قد يؤذيه في النوم وهو لا يشعر - [01:00:14](#)

وهذا يقع كثيرا خاصة في تلك الفترة كانت بيوتهم قريبة من مداخل الهوام والعقارب واحيانا الحيات او اشياء قد تؤذي ففيها في

نفظه ازالة لهذا الازى وهذا نموذج من الاف النصوص التي تدل على عناية هذا الشرع العظيم بدين - [01:00:34](#)

الناس وبدنياتهم. لا كما يقول اهل العلم العلمنة المساكين هؤلاء الذين يظنون ان الدين يحصر في وين؟ لا مو في المسجد. في زاوية

بعد من زوايا المسجد. وليست في المسجد فقط. وهؤلاء من اجهل ما يكونون بدين الله عز وجل. فان النبي عليه الصلاة والسلام -

[01:00:54](#)

علم امته كما قال سلمان او كما قال اليهودي لسلمان رضي الله عنه كما في صحيح مسلم علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء

حتى القراءة يعني ادب قضاء الحاجة - [01:01:14](#)

قال اجل اجل ونقول ايضا لنقرأ في سورة النور لننظر تفصيل القرآن في ادب الاستئذان. ولكن يرد الله فتنة فلن تملك له من الله شيئا.

التعليق التي ساقها الحافظ رحمه الله في هذا الحديث اراد منها بيان الاختلاف على - [01:01:24](#)

المقبول. هل روى الحديث بواسطة بينه وبين ابيه ام انه رواها بدون بدون واسطة وقد وصلها المصنف جميعا في كتاب الدعوات

الذي مر معكم من قريب. اما الحديث الثاني فالشاهد منه قوله اللهم باسمك احيا واموت والثالث الشاهد منه قوله - [01:01:44](#)

باسمك نموت ونحيا. والرابع الشاهد منه قوله بسم الله في اه اه ادب اتيان الاهل عند الجماع والرابع اظن الرابع الترتيبي يفوت احيانا

نعم. الخامس الشاهد منه قوله في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه - [01:02:10](#)

اسم الله ومعنى واذا رميت بالمعراج فخرق يعني جرح. لانه لو رمى بالمعراج كما مر معكم في كتاب الصيد. وضربه واثر فيه ومات

بدون جرح فانه لا يجوز هذا وقيل. لكنه اذا جرح وسال الدم منه فانه حينئذ يحل. واما - [01:02:30](#)

الحديث الذي بعده وهو حديث عائشة رضي الله عنها فالشاهد منه قوله لا ندري يذكرون اسم الله. قال عليه الصلاة والسلام اذكروا

انتم اسم الله فكل هذه كما ترون تطبيقات على ماذا؟ على التعبد لله عز وجل باسمائه الحسنی. قوله تابعه محمد ابن عبد الرحمن هو

التفاض - [01:02:50](#)

والداروردي هو عبد العزيز بن محمد المدني واسامة بن حفص ايضا هو المدني. كل هؤلاء تابعوا ابا خالد الاحمر. ولعل البخاري ساق

هذه لان ابا خالد الاحمر صدوق رحمه الله تعالى. ثم الحديث الذي بعده وهو حديث انس ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين

يسمي - [01:03:10](#)

ويكبر لبركة اسم الله عز وجل على ما يذكر عليه سواء كان شيئا حيا او جمادا. والحديث الذي يليه في جندب من ذبح قبل ان يصلي

فليذبح مكانة اخرى ومن لم يذبح فليذبح بسم الله. فليذبح بسم الله. فالتبني صلى الله عليه وسلم طبق الذنب التسمية عند الذبح -

[01:03:30](#)

نفسه وامر امته ان يذبحوا ان يسموا عند الذبح. والآخر من هذه الاحاديث وهو حديث الباب وهو قوله ومن كان حالفا فليحلف

فليحلف بالله. ومراد البخاري ان ذكر الله سبحانه وتعالى وصفته لتأكيد الخبر مشروع في الجملة - [01:03:50](#)

ولكن لا يجوز ذلك لغير الله سبحانه وتعالى عن طريق اليمين فانها لا تصح الا بالله سبحانه وتعالى او بصفة من صفاته وهذا هو

الشاهد وهو استعمال اسم الله عز وجل عند اليمين. نعم. ولله التوفيق. نعم - [01:04:10](#)

الله. وقال خبيب وذلك في ذات الاله فذكرت ذات باسمه تعالى. قال حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن عمرو بن ابي سفيان ابن

ياسين ابن جارية الثقفي حنيف ام بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة - [01:04:30](#)

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم الانصاري. فاخبرني عبيد ابن عبيدالله ابن عياض انهم حين اجتمعوا منها موسى

يستحل بها فلما خرجوا من الحرم يقتلوا قال خبيب الانصاري ولست - [01:04:50](#)

حين اغتتم مسلما على اي شرك كان في الله مصرع. وذلك في ذات الاله وان يشاء. يبارك على اوصال فقتله الحارث فاخبر النبي صلى

الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصاب. آ - 01:05:10

قال باب ما يذكر في الذات والنعوت واسامي الله تعالى. هذا العطف بالواو اراد منه التغاير. فان ذات ذات الله سبحانه وتعالى

والنعوت والاسماء هذه شئ وهذه شئ وهذه شئ وان كانت - 01:05:30

كلها متعلقة بالله جل وعلا. والمراد بالذات هنا الحقيقة والشاهد يتضح من قوله خبيب رضي الله عنه لكن قبل ان ندخل في الحديث

التعليق اليسير اود ان ابين ان مصطلح الذات هذا حادث هذا - 01:05:50

مصطلح حادث يعني التعبير عن الله سبحانه وتعالى بقولنا الذات هذا مصطلح حادث بل انكره النحات على الاصوليين. لان اصل

الكلمة ذو والالف واللام لا تدخل على ماذا؟ على ايش؟ على دوء. فلا يقال ذو. واضح - 01:06:06

وهذا المعنى قرره ابن تيمية وابن الدهان وابن برهان وابن ابن القيم رحمهم الله تعالى. اي ان استعمال الهنا غلط وخطأ لكن يعتبر لمن استعملها بانهم ارادوا بهذا التعبير التعبير او الاشارة الى حقيقة الشئ. الاشارة الى حقيقة الشئ. لا غرضهم محض الاضافة او محض

نعم الدخول - 01:06:26

يعني ليس غرضهم بذلك يعني ادخال اللغوي المعروف. الذي يحاكم الى قواعد اللغة العربية غرضهم بذلك التعبير عن حقيقة ايش؟

عن حقيقة الشئ. فصار اشبه ما يكون بالعلم. اشبه من كونه الف ولام دخلت على ذو - 01:06:56

فاصبحت كأنها علم يشار به الى حقيقة الشئ. ومن هنا قال البخاري رحمه الله وذلك ومن هنا قال البخاري فذكر الذات باسمه تعالى

تعليقا على قول من؟ ها يا اخوان؟ على قول خبيب رضي - 01:07:16

الله عنه. لما قال وذلك في ذات الله. قال البخاري فذكر الذات باسمه تعالى. والبخاري يعني عبر هذا نظرا لشيوع هذا المصطلح وهو

دخول الف واللام على ذو. فاصبحت كلمة الذات كأنها علم يراد به حقيقة - 01:07:36

الشئ واضح؟ والا ينبغي ان يستقر في الذهن ان اللفظة هذه حادثة. ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يتجنبها ما استطاع لكن لو عبر بها

بسياق فلا بأس بذلك كما استعملها البخاري رحمه الله. والشاهد من ذلك قوله ولست وذلك في ذات الله. قد يقول قائل - 01:07:56

هذا قول صحابي فهل يحتج به ها في اثبات هذا المعنى لله عز وجل؟ فيقال ما فعله الصحابة واقره النبي صلى الله عليه وسلم اما

كفاحا من غير ترجمان او من غير حضوره عليه الصلاة والسلام ولم ينزل بانكاره وحي فهو داخل في التشريع - 01:08:16

وهو داخل في التشريع الادلة على ذلك قوله تبارك وتعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا

يرضى من القول. قضية خفيت عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الله عز وجل بتفاصيلها. وايضا في قول آ جابر - 01:08:36

رضي الله عنه كما في الصحيح كنا نغزل القرآن ينزل. ماذا نفهم من هذه الجملة؟ نفهم منها ما فهمه سفيان الراوي للحديث. وهو انه

قال ولو كان شئ ينهى عنه لنهى عنه القرآن. فهم كانوا يفهمون ان افعالهم اذا لم ينزل الوحي بانكارها - 01:08:56

وهي ايش؟ على الاقرار. على الاقرار. وهذه مسألة يعرفها او معروفة عند الاصوليين. بمسألة اقرار الله عز وجل في زمن النبوة وهل

ينبغي عليها استنباطات واحكام؟ من ضمنها مثلا استحباب اهداء المبرر اذا بشر الى اخره فاخذوها من قصة كعب بن مالك حينما

ناداه ابو طلحة - 01:09:21

يا كعب ابن مالك ابشر بخير يوم مر عليك فاستدلوا مع ان القصة لم يحضرها النبي عليه الصلاة والسلام. لكنها لما وقعت في عهده

عليه الصلاة والسلام اجروها مجرى الاحكام التي يستنبط منها - 01:09:41

آ فوائد واحكام فقهية نعم. بعض قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله جل ذكره تعلم ما دينك نفسي ولا اعلم مادي نفسي قال

حدثنا عمر ابن حفص حدثنا ابي حدث عن شقيق عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه - 01:09:55

وسلم قال ما من احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش. وما احد احب اليه المدح من الله. قال عن ابي حمزة علي

الاعمى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله - 01:10:15

كتب في كتابه ويكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش. ان رحمتي تغلب غضبي. قال حدثنا حدثنا ابي حدثنا عن شو سمعت

ابا صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:35

يقول الله تعالى انا عند وضع عبدي فيه وانا معه اذا ذكرني. فاذا ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم. وان تقرب الي بشبر تقربت اليه ذراعا. وان تقرب الي ذراعا تقربت الي باعا - [01:10:55](#)

يمشي اتيته وقاله هذا الباب عقده المصنف رحمه الله تبارك وتعالى اه بيان ان الله سبحانه وتعالى متصف بصفاته. وان نفسه عز وجل ليست منفكة عن صفاتهم. ليست منفكة عن صفاته. اذ لا توجد نفس ليس لها ايش؟ ليس لها صفات - [01:11:15](#)

ولا توجد صفات منفكة عن ذات الله سبحانه وتعالى او عن ذات من الذوات ايا كانت. عن ذات منه عن ذات من الذوات. وليس المعنى ما قاله بعض الشراح آآ انه يريد بذلك صفة الذات لا انما اراد اثبات هذا المعنى وهو ان الله عز وجل - [01:11:45](#)

نفسه سبحانه وتعالى له صفات غير منفكة غير منفكة عنه. ثم استدل باية آآ ال عمران واية المائدة وهي صريحة في اثبات النفس لله سبحانه وتعالى المتصفة بصفات الكمال والجلال. ثم ساق الحديث الاول وتلاحظون ان ليس في - [01:12:05](#)

نصا على كلمة النفس لكن هذا الحديث له روايات اخرى ذكر بعضها في تفسير سورة الاعراف وسورة الانعام فيها التنصيص على قوله او على النفس ومنها والشاهد منه قوله ولذلك مدح نفسه. لما قال وما احد احب اليه المدح من الله - [01:12:25](#)

قال ولذلك مدح نفسه لكنها غير موجودة في هذا الطريق انما موجودة في طريق اخرى وهذه احدي عادات البخاري في الصحيح فانه يشير اه للمعنى اه اه يشير اه لما يريد الاستشهاد به بحديث وان كان المذكور ليس - [01:12:45](#)

فيه التنصيص عليه لكنه اشار اليه في موضع اخر. وربما تكون الاشارة الى المعنى الذي اراد في حديث خارج الصحيح لكنه ليس على شرطه الحديث الثاني وهو حديث آآ ابي هريرة قال اولا قال حدثنا عبدان هذا عبد الله بن عثمان المروزي احد شيوخ البخاري وهو من خواص - [01:13:05](#)

تلاميذ عبد الله بن مبارك عن ابي حمزة هو السكري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه كيف حصلت الكتابة اما بقوله عز وجل كل واما لما خلق الله القلم حديث عبادة المشهور قال وهو يكتب - [01:13:25](#)

وعلى نفسه وهذه الجملة حالية هذه الجملة حالية. هذا الشاهد يكتب على نفسه سبحانه وتعالى. وهذا لم يكتبه احد عليه ان رحمته سبقت غضبه. كذلك الحديث الثالث وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال فالشاهد منه فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي. والمعية هنا - [01:13:45](#)

معية خاصة تقتضي الحفظ والتأييد والتقرب الذي جاء في هذا الحديث القدسي العظيم ليس المقصود به كما غلط بعض الناس في فهمه قرب الابدان. لا. بل المقصود به قرب القلوب. قرب - [01:14:09](#)

قلوب فان الناس كلهم يمشون على الكرة الارضية. وانما المقصود قرب القلوب وانما المقصود قرب القلوب الى الله عز وجل بالعمل. فكلما اقترب الانسان من ربه بانابته وخضوعه واستكانته وعبوديته - [01:14:29](#)

اقترب الله سبحانه وتعالى منه بمعنيته عز وجل له التي تقتضي الحفظ والتأييد والنصر والتسديد. نعم شيخ الحديث هذا بس للاشارة العابرة هذا من اقوى الدالة التي استدل بها من - [01:14:49](#)

فضل الملائكة ها على صالح البشر. وجمهور اهل السنة على ان صالح البشر للانبيا والصالحين افضل من الملائكة وعموما لا تشغلوا انفسكم بمثل هذه المسألة فان يعني الشوكاني رحمه الله له تعليق جميل على هذا يعني يشير - [01:15:09](#)

به الى ان استهلاك الوقت في مثل هذه المسائل التي لا لا عمل تحتها ها لا ينبغي لطالب العلم لكن ان مرت به يمر عليها مرور الكرام يمر عليه ابو بكر ويوم ما يمشي ولذلك تلاحظ وهذا فائدة منهجية تلاحظ ان كثرة التشقيق في المسائل العلمية هذه التي ليس - [01:15:29](#)

ورأى عمل كثرت عند المتأخرين لكنك لا تجدها بهذا الاتساع والتشقيق والاستدلال والحشد. وربما التصنيف والتصنيف فيها بمعنى التأليف الا عند المتأخرين وكلما تأخر الزمن كثر التشقيق والبعد عن جادة السلف. ولهذا ايها الاخوة اوصي نفسي واياكم بالحرص على ما تحته عمل. واذا - [01:15:49](#)

قيل ما تحته عمل ليس المقصود فقط الاحكام الفقهية حلال وحرام. لا ما تحته عمل واعظم الاعمال هو عمل القلب. نعم على كل شيء

هالك الا وجهه. قال حدثنا حدثنا حماد بن عمرو عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية - [01:16:12](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال او فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او يلبسكم شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر. مراد البخاري بهذا اثبات صفة لوجه الله عز وجل وهي صفة حقيقية تليق به عز وجل. وفيها ايضا - [01:16:32](#)

نصوص كثيرة جدا وفيها ايضا رد على الجهمية الذين انكروها ووجه الدلالة من حديث الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بوجه الله عز وجل والاستعانة لا تكون الا بصفة من صفاته سبحانه وتعالى. ووجه الدلالة من الآية ان البخاري رحمه الله - [01:17:02](#)

اراد ان كل شيء هالك الا الله عز وجل. فعبر بالوجه عن الذات ولا يلزم كما قال ابن كثير الله ولا من ذلك نفي صفة الوجه لا يعني حينما تقرأ في تفاسير بعض اهل السنة فيقول عبر بالوجه عن الذات لا يريدون بذلك ما يريد احد - [01:17:22](#) اهل البدع من الغاء هذه الصفة عنه سبحانه وتعالى لا. انما يريدون انه سبحانه وتعالى عبر عن ذاته عبر بوجهه عن ذاته عز وجل والمعنى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. نعم. اي تغطي - [01:17:42](#) وقوله جل ذكره تجري باعيننا قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافذة الله قال ذكرت كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعوام و اشار بيده الى عينه وان المسيح - [01:18:02](#) قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة اخبرنا قتادة سمعت انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا ذكر قومه فاعذره كذاب - [01:18:22](#)

انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر. نعم. مراد البخاري رحمه الله بهذا التوبيخ ان الله وتعالى يوصف بان له عينين تليقان بجلاله وعظمته. والحديث ليس فيه تصريح التثنية - [01:18:42](#) والنصوص الواردة في العين وردت على سبيل الافراد ووردت على سبيل الجمع لكن لم تأت التثنية الصريحة لكن استدلل اهل السنة على ان لله عز وجل عينين تليقان بجلاله وعظمته من حديث الدجال. فان العور فيه اثبات تلف احد - [01:19:02](#) بالنسبة للدجال تلفوا احد العينين وسلامة الاخرى فلما اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك علم ان له عز وجل عينان كلمتان تليقان بعظمته وجلاله وقد حكى الامام الدارمي اجماع اهل السنة على ذلك. حكى اجماع السلف على ذلك. واسارة النبي - [01:19:22](#)

عليه الصلاة والسلام هنا ليس المقصود منها بالقطع آ التشبيه معاذ الله لا انما يراد باتوا سلامتهما. سلامة عيني الله سبحانه وتعالى لانه قال فان ربكم ليس باعور. ومفهوم ان له عينان كريمتان سالمتان من كل افة تليقان بعظمته وجلاله. والله اعلم. نعم. باب قول الله تعالى هو - [01:19:42](#)

الخالق البايع المصور. قال حدثنا اسحاق حدثنا وحدنا ابراهيم حدثنا موسى وابن عقبة. حدثني محمد ابن يحيى ابن حبان في غزوة بني انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسادوا النبي - [01:20:12](#) صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال ما عليكم الا تفعلوا فان الله قد كتبه هو خالق الى يوم القيامة. وقال مجاهد عن قال النبي صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها. نعم - [01:20:32](#)

اه غرض البخاري رحمه الله ان يبين ان الله سبحانه وتعالى يوصف بما دلت عليه هذه الاسماء الحسنی. يوصف بالخلق والبرق ويوصف انه سبحانه وتعالى يصور عز وجل. ووصفه بالخلق لم ياتي بعد خلق الخلق بل وهو بل يوصف بالخلق سبحانه - [01:20:52](#) قبل ان يخلق العباد. ووجه الشاهد منه هنا قوله ما عليكم الا تفعلوا. فان الله قد كتب لاحظ من هو خالق الى يوم القيامة؟ الخلق كتبوا قبل ان يخلقوا. فاستحق سبحانه وتعالى صفة الخلق قبل ان قبل ان - [01:21:12](#) يخلق استحق صفة الخلق قبل ان يخلق هؤلاء وقبل ان يبرأهم. وايضا اراد المصنف رحمه الله وسيفصل هذا في ابواب قادمة ان يبين اه من خلال هذا التوبيخ ان وصفه سبحانه وتعالى بالخلق هو غير المخلوق. فالخلق غير المخلوق - [01:21:32](#)

وسياتي هذا في ابواب كثيرة وسيطيل فيها. وانما اطلال البخاري رحمه الله في مثل هذه الابواب مع وضوحها عند سليم الفطرة. لو تسأل عامي في الشارع الان او عجوزا في قعر بيتها لم يشكل عليها هذا الامر. لكن لما لبس اهل البدع على الناس وفصلوا بين هذه المعاني - [01:21:52](#)

ان الله تعالى خلق افعال العباد او لم يخلقها؟ هل هم مجبورون؟ او غير مجبورين؟ هل العبد يخلق فعل نفسه او لا يخلق؟ واثار هذه الزوبعة اضطر السلف كما هي عادتهم ان يردوا على اهل البدع ويكثروا من الاستدلال دفعا لهذه الشبهات. ومن هنا الف البخاري رحمه الله كتابه خلق ايش - [01:22:12](#)

افعال العباد اراد ان يستدل وقد حشد كما سياتي معنا ابواب كثيرة لاثبات ان الله سبحانه وتعالى خالق للعباد وافعالهم. وافعاله والله خلقكم وما تعملون. وهذه سنة اهل العلم. هم لا يعني لولا انهم الجنوا - [01:22:32](#)

سبب بدع آا اهل بسبب كلام اهل البدع لما احتاجوا ان يتكلموا في هذا لوضوحها فان الصحابة رضي الله عنهم وهم اتقى الناس بعد الانبياء وهم افصح الناس سمعوا هذه الاشياء ولم يستشكلوا ما استشكله اهل البدع والضلال. ولكن نعوذ بالله من فتنة القول والعمل. نعم - [01:22:52](#)

باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي قال حدثني معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم طبعنا يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك ما يكونون له فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا - [01:23:12](#)
اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء سمعنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا. فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب. ولكن انتوا نوحا - [01:23:32](#)

فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون محذوبون لست هناك خطيئته التي اصاب. ولكن اتوا ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول لست هناك. ويذكر لكم خطاياهم التي اصابها. ولكن اترك موسى عبدا اتاه - [01:23:52](#)
طلاب التوراة وكلمه تكليما. فيأتون موسى ويذكر لهم خطيئته التي اصاب فيأتون عيسى ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق فاستأذن على ربي فيؤذن لي - [01:24:12](#)
فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقال لي اغفار ارفع محمد وقل فاحمد ربي لما حامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. ثم - [01:24:42](#)

لارجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع فاحمد ربي بمحامد علمني يا ربي. ثم اشفع فاحد لي حدا فادخله الجنة. ثم ارجع فاذا رأيت - [01:25:02](#)
وقعت مساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقال فمحمدا قل يسمع وسل تعطه واشفع فاحمد ربي بمحامد علمني اياه ثم اشفع في حج لي حدا فادخله الجنة. ثم ارجع فاقول يا ربي ما بقي في النار الا - [01:25:22](#)
يا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يجد شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه كالخير - [01:25:42](#)

للخير ما يزن مره ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزر من الخير ذرة قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناة عن داره عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدل - [01:26:02](#)

سحاء الليل والنهار وقال ارايتكم ما اللهم انفق منه خلق السماوات والارض فانه لم يعد ما بيده. وقال عبده على الله وبيده الاخرى الميزان. يخفض ويرفعه. قال حدث له قال حدثني عمي قاسم ابن يحيى عن بيت الله عما رضي الله عنهما. عن رسول - [01:26:22](#)
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك وقال ابن عمر ابن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ابو - [01:26:52](#)

ثمانية اخبرنا شعيب عن سرية اخبرني ابو اسامة ان ابو وهب هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض قال حدثنا مسدد سمع يحيى ابن سعيد عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبدالله ان يهودي - [01:27:12](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السماوات والارضين على اشبع والجب كان على اصبعه واشتجر على اصبعه الخلائق على اصبع ثم يقول من الملك ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله - [01:27:32](#)

من صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده ثم قضى وما قدر الله حق قدره. قال يحيى ابن سعيد وزاد فيه خبير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له. قال حدثنا عمر بن - [01:27:52](#)

ابراهيم قال سمعت القمر سيقول قال عبدالله جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب قال يا من قاسم ان الله يمسك السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع من الخلائق على اصبع ثم - [01:28:12](#)

اقول انا الملك انا الملك. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بنى الدوا جثور ثم قرأ. وما قضى الله حق قدره هذا الباب اراد البخاري رحمه الله تعالى - [01:28:32](#)

من سياقه او تبويبه وسياق الاحاديث اثبات صفة اليدين لله عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى اشاهد من نعم وهما اذان حقيقتان تليقان به سبحانه وتعالى لك كما قال اهل البدع - [01:28:52](#)

ان المراد بذلك القدرة. فان هذا يتناقض تماما مع بعض النصوص. وايضا حينما نقرأ مثلا قوله سبحانه وتعالى لما خلقت بيدي في قصة خلق ادم التي استدل بها البخاري رحمه الله يقال باختصار - [01:29:12](#)

بسهولة. اليس بقية الخلق خلقوا بقدرة الله عز وجل؟ اجيبوا. بلى. اذا ما ميزة ان تضاف ان يضاف خلق ادم عليه السلام الى يدي الرب الكريمتين. لو قلنا ان المقصود خلق بقدرة الله كل الخلق خلقوا - [01:29:32](#)

بقدرة الله سبحانه وتعالى. وهذا كله ايها الاخوة يعني هذا النقط السهل يدل على هشاشة هذه الاصول التي اتكأ عليها اهل وهم فروا من اثبات ذلك ظنا منهم على قاعدتهم الفاسدة ان اثبات هذه الصفات. يقتضي - [01:29:52](#)

ايش؟ التجسيم كما يقولون. ونقول لهم باختصار انتم اعلم ام الله؟ انتم اعلم ام رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الله عز وجل وصف نفسه بان له يدين؟ ما الذي يجعلكم تستوحشون؟ ان تصفوه بما وصف به نفسه. او تصفوه بما وصفه به - [01:30:12](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم ثم لماذا الصحابة لا ينقل عنهم حرف واحد في مثل هذه المسائل لا يستشكلون ولا يقولون كيف يوصف الله بكذا ولماذا يوصف الله بكذا؟ لم يطرحوا شيئا. وهذا كله ايها الاخوة - [01:30:32](#)

على فساد هذه الاصول وهذه الارادات وكلها من اثار تسرب العلم الكلام الذي افسد الامة كثيرا آآ بسببه من شاء الله عز وجل ان يضل. هنا في هذا الحديث قال حدثني معاذ ابن فضالة ويقال فضلة عن هشام هو الدستوائي عن قتادته عن - [01:30:49](#)

انس وقتادة صرح بهذا الحديث آآ صرح بالتحديث او بسماعه من انس في كتاب الرقاق. والشاهد من حديث الشفاعة الطويل العظيم قوله في اوله فيقولون يا ادم اما ترى الناس خلقك الله بيده وهذا وجه المطابقة للترجمة. والحديث الثاني وهو حديث - [01:31:09](#)

ابي هريرة الشاهد منه فانه لم يغض يعني لم ينقص ما في يده. ثم قال بعده وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان. ولم يقل الشمال وانما قال الاخرى واكثر الروايات على ان كلتا يديه - [01:31:29](#)

يمين. واما ما وقع في بعض طرق الامام آآ الطرق عند الامام مسلم وبشماله فهذا الظاهر انه تجوز من بعض الرواة حيث جعلها مقابلة لليمين. جعلها مقابلة لليمين. والصواب ان يقال ان كلتا يديه سبحانه وتعالى يمين من اليمين - [01:31:49](#)

كثرة بركتها ابو الزناد في هذا الحديث يمر علينا كثيرا في البخاري وهو عبد الله ابن ذكوان والاعرج ايضا من خواص اصحابها ابي هريرة يمر علينا كثيرا واسمه عبدالرحمن بن هرمز. الحديث الذي يليه الشاهد فيه قوله وتكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك الى اخره - [01:32:09](#)

قال البخاري رواه سعيد وسعيد هذا هو ابن داود ابن ابي زمبر وليس له في البخاري الا هذا الموضع رواه عن مالك وقال عمر ابن حمزة ابن عبد الله ابن عمر العمري سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:29](#)

هذا والبخاري اشار بهذا اللفظ عفوا اشار بهذا الطريق وهو طريق عمر بن حمزة الى الحديث الذي اشترت له قبل قليل وهو انه ذكر لفظة الشمال. ولم يتابعه على ذلك احد كما قال البيهقي. لم يتابع عمر بن حمزة على ذكر لفظة الشمال - [01:32:49](#)

احد من الرواة كما نص عليه البيهقي. والحديث الذي بعده وهو حديث ابي هريرة والشاهد فيه يقبض الله الارض. ودلت الرواية الاخرى او الاحاديث الاخرى على ان قبضه يكون بماذا؟ بيده الكريمة سبحانه وتعالى. والحديث الذي بعده فيه قال مسدد عن يحيى وهو ابن سعيد - [01:33:09](#)

عن سفيان هو الثوري عن منصور هو ابن المعتمر وسليمان هو ابن المعتمر ايضا كلاهما تلميذان او شيخان لسفيان عن ابراهيم هو النخعي عن عبيده هو ابن عمرو السلماني عن عبدالله هو ابن مسعود والاسناد كما ترون من سفيان الى عبد الله كله كوفي - [01:33:29](#)

كان يهوديا ثم جاء ذكر الحديث والشاهد فيه على اصبع على اصبع على اصبع على اصبع. وقوله يمسك اذا ضممناه الى الاحاديث الاخرى دل على ان الله سبحانه وتعالى يوصف بان له يدا كريمة وانه سبحانه وتعالى له اصابع - [01:33:49](#)
قد يقول قائل اتؤخذ العقيدة من يهودي؟ الجواب لا. انما اخذناها من تصديق النبي صلى الله عليه وسلم له وانك لتعجب ان يهتدي يهودي من اهل الكتاب لهذا الحق ويضل عنه اناس يدعون ماذا؟ يدعون - [01:34:09](#)

وهذا يجعل الانسان ايها الاخوة يضرع الى الله عز وجل دائما بتلك الدعوة العظيمة اهدني اخترف فيه من الحق انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. والى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي قل اللهم اهدني. وسدني واذكر بالهدى هداية - [01:34:29](#)
بالسداد سدادا. سداد السهم. قال يحيى بن سعيد هذا هو القطان وزاد فيه فضيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيد عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:34:49](#)

تعجبا وتصديقا. الغريب بعض الجهمية المعاصرين وموجود ترى بعض الناس يقول هذا تاريخ لا موجود بعض الجهمية اليوم. الذين ينكرون مثل هذه الاحاديث ويقولون اخبار احاديث الى اخر الشيشنة المعروفة يقولون ضحك النبي صلى الله عليه وسلم كانه سخر من هذا الكلام. والراوي يقول تصديقا له - [01:34:59](#)

تعجبا ويقف عند تعجبا ولا يكمل. ولا يكمل وتصديقه صلى الله عليه وسلم اقرار لقوله. وهذا دليل على اتفاق الرسل في قضايا اصول الدين. كون هذا اليهودي ينقلها ويأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويحدث بهذه التفاصيل التي لا - [01:35:18](#)
يمكن كما ذكر شيخ الاستاذ ابن تيمية ان هذه الصفات وهي الصفات التي آتضاف الى الله سبحانه وتعالى مبنية على السمع يعني لا يدل العقل عليها. لولا السمع ما استطعنا ان نقول ان لله تعالى اصابع. تليق بجلاله وعظمته. وهذا من العلم الموروث عن الرسل عليهم الصلاة والسلام - [01:35:38](#)

واتفقوا عليه. فهذا يهودي من اتباع من؟ موسى عليه الصلاة والسلام. والحديث الذي بعده وهو حديث آا ايضا عبد الله ساقه من طريق اخرى كعادته في تنويع الاسانيد بنفس الشاهد. نعم. وزاد فيه وما قدروا الله حق قدره. نعم - [01:35:58](#)